



مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث xxxxyy, xx(xx), ص-ص

بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى
في الإعلام الإخباري الإلكتروني- الجزيرة نت والعربية نت نموذجا-

The Structure of Media Discourse on the Palestinian Issue After Al-Aqsa Flood in
Electronic News Media-Al Jazeera Net and Al Arabiya Net as Case Studies-

نوال بومشطة*

Naouel Boumechta*,

قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،

Human Sciences, Al Arbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi, Algeria

تاريخ النشر: xxx/yy/yyy

تاريخ القبول: xxx/yy/yyy

تاريخ الإستلام: xxx/yy/yyy

المستخلص: تتناول الدراسة البحث في بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى من خلال المواقع الإلكترونية المتمثلة في الجزيرة نت والعربية نت كنموذج، وتهدف الدراسة إلى رصد الأطروحات التي يوظفها الموقعان والكشف عن أساليب طرح القضية الفلسطينية التي يستخدمها الخطاب الإعلامي في هذين الموقعين، وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي وأداة تحليل المحتوى، بغرض تحليل المنشورات عينة الدراسة التي تم اختياره بأسلوب قصدي خلال الفترة من 07 أكتوبر 2023 إلى 31 أوت 2024، وتم التوصل إلى 118 مفردة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن بنية الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية العربية تعتمد على أطروحة جديدة حول القضية الفلسطينية، حيث غيرت عملية طوفان الأقصى أطر التناول الإعلامية للقضية وإبراز أبعادها المحلية والدولية، وركز الخطاب الإعلامي خلال هذه الفترة على عدة مواضيع ترتبط بمساندة القضية والعمل على وضعها ضمن الأجندة العالمية، ومحاربة التزييف الغربي للحقائق باستخدام ترسانته الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، القضية الفلسطينية، المواقع الإلكترونية، طوفان الأقصى.

Abstract : This study examines the structure of media discourse on the Palestinian issue after Al-Aqsa Flood through Gulf-based electronic news platforms, specifically Al Jazeera Net and Al Arabiya Net as case studies. The research aims to analyze the narratives employed by these two websites and uncover the methods used in presenting the Palestinian issue within their media discourse. The study adopts a survey methodology and content analysis tool to examine the sampled publications, which were intentionally selected from October 7, 2023, to August 31, 2024, resulting in 118 analyzed units. The study concludes with several findings, most notably that the structure of media discourse in Gulf electronic news platforms relies on new narratives regarding the Palestinian issue. The Al-Aqsa Flood operation reshaped the media frameworks for addressing the cause, highlighting its local and international dimensions. During this period, media discourse focused on themes related to advocating for the Palestinian issue, integrating it into the global agenda, and countering Western misinformation using their media arsenal.

Keywords: Media discourse , Palestinian issue , Electronic news platforms ,Al-Aqsa Flood.

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: naouel.boumechta@univ-oeb.dz

1 المقدمة

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الدولية العادلة التي امتدت جذورها إلى عقود من الزمن، شهدت خلالها عديد الأحداث والتطورات على الصعيدين الأمني والسياسي، كما كانت محط اهتمام ومناقشة على مستوى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان من النكبة إلى طوفان الأقصى، هذا الأخير الذي أبان التواطؤ الغربي مع الكيان الصهيوني ودعم مجازره في حق شعب أعزل وأبرياء من أطفال ونساء.

الدول العربية هي الأخرى كانت مرافقة وداعمة للقضية الفلسطينية، مؤكدة في كل مرة حق الشعب في تقرير مصيره، رغم تفاوت المواقف العربية واختلاف الدعم المادي والمعنوي، ودول الخليج لم تكن بمنأى عن تداعيات وانعكاسات القضية الفلسطينية باعتبارها دول لها مكانتها في المنطقة العربية، حيث عمل حكامها في مختلف مراحل تطور القضية الفلسطينية على التفاوض والتشاور لإيجاد حلول تحيي الشعب من الاضطهاد الإسرائيلي، وتعيد الأرض إلى أهلها.

من جهة أخرى واكبت الدول العربية تطورات القضية إعلامياً، وأصبحت محط اهتمام الكثير من وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية، هذه الأخيرة التي تمثل سمة العصر ولها الدور الفاعل في خلق الرأي العام المحلي والعالمي، وهو ما جعل الإعلام التقليدي يندمج في البيئة الالكترونية عن طريق إنشاء مواقع الكترونية إخبارية على غرار القنوات الإعلامية الكبرى كقناة الجزيرة وقناة العربية، التي تخصص مساحات لمعالجة أحداث وتطورات القضية الفلسطينية خاصة بعد أحداث طوفان الأقصى، أين أصبح الإعلام الالكتروني والرقمي قوة فاعلة في الساحة العسكرية والمقاومة الفلسطينية وأداة هامة لممارسة الدعاية والحرب النفسية.

من خلال هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء على طبيعة وبنية الخطاب الإعلامي في موقعي الجزيرة نت والعربية نت حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، ونبحث في الأطر الإخبارية التي يوظفها الموقعان لمعالجة مختلف الأحداث، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هي بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت؟

تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي الأطروحات التي يركز عليها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت؟

- ما هي أساليب طرح القضية الفلسطينية التي يستخدمها الخطاب الإعلامي في الموقعين الالكترونيين الجزيرة نت والعربية نت؟

- ما هي سمات الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد عملية طوفان الأقصى، من خلال المواقع الالكترونية الخليجية الجزيرة نت والعربية نت.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رصد الأطروحات التي يوظفها الموقعان في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى.

- الكشف عن أساليب طرح القضية الفلسطينية التي يستخدمها الخطاب الإعلامي في الموقعين الالكترونيين الجزيرة نت والعربية نت.

- التعرف على سمات الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد عملية طوفان الأقصى، من خلال المواقع الالكترونية الخليجية الجزيرة نت والعربية نت.

2 مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1.2 الخطاب الإعلامي

مصطلح الخطاب حديث الاستخدام في علم الإعلام أو الاتصال الجماهيري شأنه في ذلك شأن العلوم اللغوية، فهو مصطلح يقع ضمن العلوم اللغوية، ولكن اتساع دلالة الخطاب أتاح إمكانية استخدامه في العلوم الاجتماعية بما فيها الإعلام. (وادي، 2017، صفحة 44)

يعتبر الخطاب الإعلامي مفهوما مركبا ومعقدا بالنظر إلى اختلاف مصادره ومضامينه وتعدد أهدافه التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال الرسالة الإعلامية التي يصنعها، (كساي، 2022، صفحة 434) ويمكن تعريف الخطاب الإعلامي بأنه عملية اتصالية، يتم من خلالها نقل رسائل إلى جمهور كبير غير متجانس وغير معروف شخصياً للقائم بالاتصال، وتستعين بوسائل لنقل تلك الرسائل كالمذياع والتلفاز والسينما والصحف والكتب، وتتمثل وظيفتها الأساسية بالأخبار والترفيه والتعليم والإقناع والترويج، وتهدف إلى التأثير وليس مجرد إرسال الرسائل، فلا قيمة للاتصال دون تحقيق أهداف، ولا نجاح للاتصال دون إحداث تأثير. (وادي، 2017، صفحة 45).

وإذا كان الخطاب في أي مجتمع هو الممارسة الاجتماعية، وهو مجمل القول والفعل، فإن الخطاب الإعلامي يقوم بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام، (عبد-العظيم، 2021، صفحة 441). الخطاب الإعلامي منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها. (زريقي، 2017، صفحة 14)

"الخطاب الإعلامي" يمكن تعريفه بأنه: "عملية تقنيق الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصورات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي يحكمه". (عطري، 2012، صفحة 18)، وعليه يمكن تعريف الخطاب الإعلامي إجرائياً على أنه: أنه منتج إعلامي يعمل على نقل الواقع والأحداث وفق أطروحات وأطر يسعى من خلالها إلى التأثير في الجمهور باستخدام أساليب ومسارات محددة.

2.2 المواقع الإلكترونية

يطلق عليها بالإنكليزية Web Sites، ويتم الوصول إليها عبر محدد موقع أو عنوان الموقع الذي سيطلبه مُستعرض المصدر، - Uniform Resource Locator URL، ولها أشكال مختلفة، أما المواقع الإلكترونية الإخبارية: هي مواقع إخبارية إلكترونية على الإنترنت، تطرح نفسها على الساحة كمشروع إعلامي متكامل، وتضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين، ولديها سياسة وإستراتيجية واضحة، وتعد اللغة محددًا لطبيعة الجمهور وحجم انتشارها. (أبووردة، 2008، صفحة 12)

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من النوافذ على شبكة الانترنت تعرض الأخبار المستحدثة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين أو نقلا عن مواقع أخرى"، (بني-حمدان، 2014، صفحة 13) وتعرف أيضا على أنها "إصدار لا وقي يتم إنتاجه بالاستعانة بشبكات الانترنت، وعرضه على الشبكة، أو على وسائط أخرى غير ورقية." (أبو-حسين، 2017، صفحة 9)

وعليه فالمواقع الإلكترونية الإخبارية، هي مواقع على شبكة الانترنت تهتم بنشر ومعالجة مختلف الأخبار والأحداث وفق أهداف معينة.

3.2 القضية الفلسطينية

أثبتت الأحداث أن القضية الفلسطينية مازالت قضية محورية دولية تهدد الأمن والسلم الدوليين، وتسعى وسائل الإعلام على اختلافها إلى تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات ذات الأهمية حول هذا الصراع، وقد تباينت وسائل الإعلام في تغطية القضية الفلسطينية. (فودة، 2022، صفحة 321)

مصطلح يشير إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من سنة 1897 م، وحتى الوقت الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

هي عبارة على الصراع القائم على أرض فلسطين وهو يتميز عن غيره من الصراعات، فهو ليس امتداد لصراعات لم تتوقف القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين لأسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إن الصراع الذي نحياه بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني. (بن-الصدقي، 2023، صفحة 28)

3 الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أو ما يعرف بالتراث المعرفي، مورداً هاماً يساعد الباحث على إيجاد حلول لمشكلته البحثية، كما أنها تعينه على وضع الفروض، من خلال إطلاعه على العلاقات الأساسية أو ما يبحث عنه من بيانات تساعد على تفسير الظاهرة التي يدرسها. (القول، 1983، صفحة 66)

تعد الدراسات السابقة امتداداً للدراسات الحالية، ومصدراً للمعلومات النظرية والمنهجية، التي تضع الباحث في الطريق الصحيح وتمكنه من بناء إشكالية بحثه، وإجراءاتها المختلفة، إضافة إلى دورها الكبير في تفسير النتائج وصياغتها.

ومن خلال البحث تحصلت على الدراسات الآتية:

*دراسة (العجلة، 2015)

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين.

وتنتهي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم الباحث نظرية الإطار الإعلامي ونظرية الأجندة، وتم جمع البيانات عن طريق أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي، وشملت عينة الصحف القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين في الفترة الزمنية 1 يناير 2012 حتى 31 ديسمبر 2012.

وأهم النتائج التي خلصت إليها دراسة تحليل المضمون أن المقاومة الشعبية تصدرت ردود الفعل الفلسطينية على قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، وأن محافظة القدس جاءت في مقدمة المحافظات التي تم تناول موضوعات الاستيطان في نطاقها الجغرافي، وهذا الاهتمام بمحافظة القدس يعكس مكانتها في أجندة صحف الدراسة من جهة، ويشير من جهة أخرى إلى الاستهداف الصهيوني للمدينة المقدسة. وتقدم فن الخبر الصحفي على بقية الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة لتغطية موضوعات الاستيطان، وتميزت صحيفة القدس عن نظيرتها باستخدام المقال الافتتاحي والحديث الصحفي.

وأهم النتائج التي خرجت بها دراسة تحليل الخطاب أن صحيفة القدس تفوقت في عدد الأطروحات الخاصة بالاستيطان، وحظيت أطروحة "حكومة الاحتلال تقدم كافة أشكال الدعم للمستوطنين"، بأكثر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وغابت عن صحيفة فلسطين، وكان تأثير الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي واضحاً على خطاب صحيفة الحياة الجديدة، وبدرجة أقل على خطاب صحيفة القدس.

*دراسة (اطيقة و السني، 2022)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخيرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية ممثلة في الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الإخباري بالعربية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون للمواد الخيرية في الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم خلال الفترة من 1-1-2020 إلى 31-12-2020، اعتمد الباحثان على عينة عمدية للمواد الخيرية التي تناولت القضية الفلسطينية، وبلغ عدد المواد الخيرية 215 خبر عن القضية الفلسطينية، كما اعتمد الباحثان على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الأساسية ومنها حرية التنقل هو من أكثر أطر الأسباب الواردة ضمن المواد الخيرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية تلها الظروف المعيشية للفلسطينيين في غزة، ثم الاستخدام غير الديمقراطي لحق النقض.

يتضح من نتائج الدراسة أن الالتزام بحقوق الشعب الفلسطيني هي من أكثر أطر الحلول الواردة ضمن المواد الخيرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الإخبارية، يليها إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ثم التأكيد على دعم القضية الفلسطينية، يليها الإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين.

*دراسة (فودة، 2022)

تناولت الدراسة بالبحث في أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من 11 ماي إلى 11 أغسطس 2021، واعتمدت الدراسة على فرضيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي وتم توظيفها في تحليل أطر هذه المعالجة الصحفية من خلال تحليل 726 مادة تناولت موضوع العدوان على غزة في الصحف الثلاث وهي الرياض السعودية، الاندبندنت البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الصحف محل الدراسة أكدت أن القوات الإسرائيلية انتهكت في هجماتها قوانين الحرب وتعمدت تضيق الخناق على وسائل الإعلام، كذلك اتفاق الصحف الثلاث في الموضوعات المتسقة مع موقفها تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة وتطابق السياسة التحريرية للصحف العربية والأجنبية مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينية.

*دراسة (خيرالدين، 2022)

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، من خلال التعرف على قضايا وموضوعات الأسرى التي تناولتها مواقع الدراسة، وترتيب أولوياتها واتجاهاتها نحوهم، وتحليل سمات الأسرى، ومعرفة أبرز الأشكال الصحفية وعناصر الإبراز والتدعيم التي تستخدمها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وعلى أداة استمارة تحليل المضمون.

واختارت الدراسة عينة المواقع الإلكترونية لـ "قناة روسيا اليوم RT"، وقناة العالم الإخبارية، وقناة سكاي نيوز عربية "خلال 2019، بطريقة الحصر الشامل تمثلت 431 موضوعاً.

وخلصت الدراسة إلى تركيز مواقع الدراسة على موضوعات الانتهاكات بحق الأسرى "بشكل كبير، كما جاء الاتجاه الإيجابي لصورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الدراسة في المركز الأول، وتصدر شكل "الخبر" المرتبة الأولى من الأشكال الصحفية المستخدمة مع موضوعات الأسرى، وأوصت الدراسة زيادة الاهتمام بموضوعات الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم، والتركيز على العمق عند معالجة موضوعاتهم والاهتمام بالأشكال الصحفية المختلفة كالقصة والحديث والتحقيق والتقرير.

*دراسة (عصيدة، 2021)

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع لتأطير العنف ضد المرأة، إضافة إلى رصد تأثير التوجهات الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدول المالكة لها على مسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها. تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهجي المسح ودراسة

العلاقات المتبادلة، استرشادًا بمنهجية تحليل الخطاب عبر أداتي تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة، في ضوء نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والنظرية النسوية.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بموقعي قناتي (الحرّة الأمريكية -فرانس 24 عربي) حول العنف ضد المرأة، في الفترة 2020-9-1 إلى 2020-12-31، بإجمالي 48 (مقالا 9 -حلقات)، ومن أهم نتائج الدراسة تأثير الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدولة على صياغة الأطر الإعلامية وإنتاجها، والأطروحات الرئيسية، ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية، حيث تبين تسخير الدول المالكة للقنوات الموجهة لقضايا المرأة بشكل عام، وقضية العنف ضد المرأة خاصة، لتحقيق مساع أيديولوجية ثقافية، سياسية، واقتصادية، عبر الضغط على حكومات الدول العربية وأنظمتها باستخدام أيقونة المرأة وحقوقها.

*دراسة (عبد-العظيم، 2021)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاس الخطاب الإعلامي في قنوات تليفزيون الإنترنت وعلاقته بثقافة التسامح مع الآخر، التعرف على كيفية استخدام قنوات تليفزيون الإنترنت، والتعرف على مدي تحديث ما تبثه قنوات تليفزيون الإنترنت من عدمه، بالإضافة إلى التعرف على أهم قنوات تلفزيون الإنترنت التي يستخدمها الجمهور المصري، كما تكشف هذه الدراسة عن مدى استفادة قنوات تلفزيون الإنترنت محل الدراسة من الإمكانيات والميزات التكنولوجية الحديثة التي تتيحها شبكة الإنترنت من عدمه، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب فلا تكتفي بالتحليل والتفكيك ومعرفة الجذور والعلاقات اللغوية للاستدلال على المعنى، ولكن يتطلب تحليل الاستشهاد والأدلة والبراهين، واستعانت الدراسة باستمارة تحليل الخطاب، فأداة تحليل الخطاب بوصفها قادرة على تحديد الأفكار المحورية والأطراف الأخلاقية والقيمية التي يعنى بها المحتوى الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدر الأطر الاجتماعية قائمة الأطر المرجعية في بنية الخطاب، تعدد وتنوع مسارات البرهنة التي استندت إليها خطابات قنوات الدراسة لإثبات صحة مقولاتها حول نشر ثقافة التسامح، بحيث جاءت على مستويين هما:

مسارات برهنة منطقية ومسارات برهنة غير منطقية، وقد جاءت متوافقة مع طبيعة الخطاب المعنى بالأحداث الخاضعة للتحليل، تصدر الأسلوب المنطقي أساليب المعالجة عموماً، احتلت الاستمالات العقلية المستخدمة عند عرض ثقافة التسامح المرتبة الأولى.

*دراسة (عطري، 2012).

تناولت هذه الدراسة لغة الخطاب العلمي لقناة الجزيرة؛ إذ عرضت نموذجاً تطبيقياً لخطاب قناة الجزيرة في الثورة المصرية من الفترة الواقعة 2011-11-1 إلى 2011-3-3، وقد اهتمت الدراسة بقراءة هذا الخطاب الإعلامي المواكب للثورة المصرية في ضوء نظرية تحليل الخطاب وفق منهج وصفي تحليلي، وعمدت الدراسة على حصر التقارير الإعلامية التي رصدتها قناة الجزيرة، ومن ثم تحليل تلك التقارير من خلال الاعتماد على مصادر تحليل الخطاب. تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أثر للخطاب الإعلامي للمحمول عبر اللغة في صناعة الحدث و تطوره، وتطبيق ملامح تحليل للخطاب على للتقارير الإعلامية التي رصدتها قناة الجزيرة في أحداث للثورة للمصرية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة يرتبط ارتباطاً كلياً بظروف تحركات الشعوب والجماهير العربية، ويتفاعل معها، ويتأثر بجميع الأحداث الداخلية والخارجية في العالم العربي والدولي.
- يعتني الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة برصانة الشكل والمضمون والفكرة ونقل الحدث كما هو، ويشمل ذلك جميع التغطيات والتقارير التي تنشر.
- الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة موجه بهدف إلى مقصد إقناعي و توجيحي، حيث يتبنى مطالب وتحركات الشعوب ويعمل على تحقيق أهدافها، وليس له أغراض جمالية، ومن ثم يعتمد على الشكل المباشر البسيط واللغة الواقعية التي تعاش الجمهور، ويتفاعل معها، فيسهل الفهم.

- الاقتراب من الخطاب اليومي والتفاعل مع المجتمع، والارتباط بالحدث الداخلي والخارجي.

* التعليق على الدراسات السابقة

- من حيث نوع الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى وصف وتحليل بنية الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وذلك بعد عملية طوفان الأقصى، حيث تتشابه في ذلك مع كل الدراسات السابقة التي تم عرضها، وخاصة أنها كلها دراسات تحليلية وليست ميدانية.

- من حيث المنهج: تتشابه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة المذكورة في استخدام منهج المسح الإعلامي مثل الدراسة 1، 2 و3، وهناك من استخدم المنهج التحليلي الارتباطي والمقارن مثل الدراسة 1، 3، و4.

- من حيث أدوات جمع البيانات: تستخدم الدراسة الحالية أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الخطاب، وقد تشابهت مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أحد الأدوات أو كليهما.

- من حيث النظرية المستخدمة: تشابهت الدراسة في استخدام نظرية الأطر الإعلامية مع معظم الدراسات السابقة، ذلك أنها هي الأنسب في تحليل المحتوى والخطاب الموجه عبر وسائل الإعلام.

*أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- صياغة إشكالية البحث.
- تحديد تساؤلات الدراسة.
- اختيار منهج وأدوات جمع البيانات.
- تصميم أدوات جمع البيانات.
- اختيار عينة الدراسة.
- استعراض النقاط الأساسية التي يتم التركيز عليها في نظريات الدراسة.

4 نموذج الدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وتعد الأنسب في هذه الدراسة لأنها تساعدنا على تحديد السمات الأساسية لتأثير الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية.

يقصد بالتأثير الاختيار والتركيز واستخدام العناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها، ويقدم مفهوم الإطار اقترانا بحثيا يجمع الفروض المبعثرة لعدد من المداخل البحثية لدراسة النصوص الإعلامية مثل تحليل الإدراك ودراسة الصور لتنظيم نتائج هذه الدراسات تقديم إطار جدلي جديد لبناء نموذج مفترض يقود عملية البحث في النصوص الإعلامية لتقديم إطار شامل ينير الطريق لمعرفة كيفية حدوث التأثير على الوعي الإنساني عبر الإعلام. (فاضل، 2019، صفحة 13)

وعرف إنتمان Entman الأطر الإعلامية بالتركيز على ألياتها ومكوناتها فقد أشار إلى أن الأطر الخيرية تتكون من كلمات دالة وإشارات ومفاهيم ورموز وعناصر مرئية ذات بروز معين داخل المحتوى الإعلامي وأنه من خلال التكرار والتدعيم والعناصر المرئية يمكن القول أنها تبرز بعض الأفكار وتهمل بعضها الآخر. (فاضل، 2019، صفحة 14)

يحدد إنتمان أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي وهي: (مكاوي و السيد، 1998، صفحة 349)

- تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

- تشخيص أسباب المشكلة.

- وضع أحكام أخلاقية.

- اقتراح سبل العلاج.

تنطلق النظرية من افتراض رئيسي مؤداه أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرها لما تقدمه وسائل الإعلام من أطر خبرية لهذه الأحداث، وتقوم هذه النظرية على عدة من الفروض وهي: (فاضل، 2019، صفحة 18)

- وسائل الإعلام تحدد اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور، والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات.
- عندما يتم تقديم خبر ما فإنه يتم تقديمه من خلال الإطار الذي يختاره الصحفي.
- الأطر تشير إلى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وسائل الإعلام وحراس البوابة الإعلامية والأحداث والقضايا، كما تشير أيضا إلى الطريقة التي يفسر به الجمهور ما يقدم لهم.
- الأطر ما هي إلا نوايا مختصرة والتي تساعد على تنظيم وبناء المعاني الاجتماعية.
- الأطر تؤثر على إدراك الجمهور للأخبار، وبالتالي فهي تحدد ليس فقط ما نفكر فيه دائما أيضا كيف نفكر فيه.
- يحدث تأثير الأطر عندما يركز المتحدث على مجموعة من الاعتبارات المحتملة التي تجعل الأفراد يركزون على هذه الاعتبارات عندما يكونون آراءهم.
- تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها.
- الجمهور يمكن أن يحكم على المصدر بأنه صادق وموثوق فيه إذا فقط اتفقوا مع الإطار الذي يقدمه هذا المصدر.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاث مكونات أساسية وهي: (مكاوي و السيد، 1998، صفحة 349)

- البناء التركيبي أو الشكلي للقصبة.

- الفكرة المحورية.

- الاستنتاجات الضمنية.

إن توظيف نظرية الأطر الإعلامي يساعد في الاستفادة من الفروض التي تطرحها وخصائصها من حيث الجانب المعرفي الذي يساعد على فهم الحدث من خلال تقديم التفاصيل في إطار تحدده الوسيلة الإعلامية التي تصنع الخطاب الإعلامي الذي يناسب سياستها التحريرية.

5 المنهجية / الطريقة والإجراءات

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي يرتبط مفهومها بدراسة " واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، والدراسات الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع" (حجاب، 2002، صفحة 78)، و تعتمد الدراسة على المنهج المسحي وهو عبارة عن "منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل الظواهر". (قندليجي، 2015، صفحة 102)

5.1 منهج الدراسة

في هذه الدراسة نستخدم مسح المادة الإعلامية، وتفيد دراسة تحليل المضمون في " التعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام بالمواضيع المختلفة، والأهمية التي توليها كل وسيلة لهذه المواضيع، وذلك بتحليلها من حيث الشكل والموضوع والوقت وطرق العرض والكشف عن الاتجاهات وما تستهدف توصيلة للجمهور من أفكار ومعلومات"،

(حسين، 2006، صفحة 154) ونستخدم هذا الأسلوب في دراستنا من أجل تحليل المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزيرة نت والعربية نت.

5.2 مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات"، (عبدالمؤمن، 2008، صفحة 184) ويتمثل مجتمع الدراسة هنا في مجموع المواد الإعلامية التي نشرها الموقعان الإلكترونيان الجزيرة نت والعربية نت منذ عملية طوفان الأقصى في السابع أكتوبر 2023 إلى يومنا هذا.

وتعد مرحلة اختيار العينة من المراحل الهامة في البحث العلمي، لأن التحديد الجيد لها يساعد في الحصول على البيانات الممثلة لمجتمع البحث، والتي تحقق أهداف الدراسة، والعينة هي ذلك " الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (المغربي، 2011، صفحة 139)، وبما أن مجتمع البحث في هذه الدراسة يصعب الوصول إلى كل مفرداته، اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية حتى يمكن تحديد المفردات التي يتم من خلالها جمع البيانات التي تساعد في تحقيق الأهداف المحددة سابقاً. وعليه تم اختيار العينة وفق المعايير الآتية:

- اختيار المواد الإعلامية المنشورة في الموقعين عن طريق استخدام عبارة "القضية الفلسطينية" في محرك البحث للموقعين.
- اعتبار المواد المنشورة في الموقعين عينة واحدة تمثل المواقع الإلكترونية الخليجية، ولم نستخدم عملية الفصل بين الموقعين والمقارنة بينهما، حتى تتوافق العينة مع أهداف الدراسة وهي البحث في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الخليجية بشكل عام دون مقارنة.
- تم تحديد فترة اختيار العينة من 07 أكتوبر 2023 إلى 31 أوت 2024.
- تم استبعاد المواد الإعلامية المتعلقة بالأخبار والتقارير المرتبطة بتغطية الأحداث اليومية في الأراضي الفلسطينية خلال هذه الفترة.
- تم التركيز على المقالات والمرتبطة بالرأي والتقارير المتعلقة بالتوجهات والآراء حول القضية.
- تم التوصل إلى 118 مفردة في عينة الدراسة موزعة كما يلي: 57 مقالا في موقع الجزيرة نت، و61 مقالا في قناة العربية نت.

*مبررات اختيار موقعي الجزيرة نت والعربية نت

تم اختيار الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت للاعتبارات الآتية:

- يعتبران من المواقع الإلكترونية الإخبارية الرائدة في الوطن العربي.
- يمثلان امتدادا لقنوات فضائية إخبارية وهما قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية.
- يعتمد الموقعان على النشر اليومي والتحديث المستمر للمادة الإعلامية.
- يتيح الموقعان سهولة البحث والتصفح.

* الجزيرة نت : كما ورد في موقع [الجزيرة نت](http://www.aljazeera.net) (www.aljazeera.net) هو موقع خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية، والبث الحي لقناة الجزيرة، مستفيدا من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني ، وتتمثل وظيفة الموقع في استكمال دور قناة الجزيرة في تطوير الرسالة الإعلامية العربية المرئية والمقروءة، وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار والبرامج وتحليلاتها على شبكة الإنترنت، وزيادة عدد متابعي أنشطة قناة الجزيرة عبر موقعها على الإنترنت إضافة إلى جمهور الشاشة، ويعتمد الموقع رؤية تقوم

على المعالجة الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة الملتزمة بالدقة والموضوعية والحياد، والمراعية لتحقيق الانسجام مع الجمهور العربي ومكوناته الحضارية والاجتماعية والثقافية.

*العربية نت: كما ورد في موقع "العربية.نت www.alarabiya.net" تم إطلاق الموقع في 21 فبراير 2004، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت، ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها، وفي عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج، مضافاً إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات، مما أدى إلى زيادة غير مسبوق في زيارات الموقع، ويقدم الموقع موضوعاته الخاصة التي يمددها بشبكة مراسلين واسعة حول العالم.

5.3 أداة الدراسة:

إن الهدف من تحليل المضمون هو أخذ كل الدلالات للخطاب طبقاً لإبعاده ووضع النص في سياقه الاجتماعي وفي آلياته الاتصالية ومعرفة النص بأكبر قدر ممكن من الموضوعية والشمولية من أجل العثور على بنية الفكر وهي نفسها بنية الموضوع وهو نوع من التطابق كضمان للموضوعية بين الفكر والواقع. (المشاقبة، 2014، صفحة 123)، وعليه من خلال استخدام تحليل المضمون في هذه الدراسة يتضمن تحليل الخطاب في جزئه الخاص باستخراج الدلالات ووضع النص في سياقه الاجتماعي.

تم تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالجزء التحليلي للدراسة، وفقاً لمتطلبات أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم التركيز على الفئات المتعلقة بالمحتوى لأنها ترتبط أكثر بالخطاب دون الأخذ بعين الاعتبار شكل المادة، خاصة وأنه تم اختيار العينة على أساس المواد الإعلامية التي تحمل الرأي والتحليل واستبعاد التغطية الإعلامية للأحداث اليومية التي تجري في فلسطين.

يقوم الباحث بتحديد عناصر المحتوى التي "تشكل وحدة للتحليل في دراسته، والباحث يستطيع هنا استخدام كلمات أو عبارات أو جملاً أو فقرات، أو حتى شخصيات مذكورة في المحتوى قيد الدراسة، لتكون وحدة للتحليل،" (الجزان، 2010، صفحة 140) وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل.

6 عرض النتائج:

بعد تحديد عينة الدراسة تم تفريغ البيانات المحصل عليها وفق أداة تحليل المحتوى، في الجداول الآتية:
جدول رقم 1: يبين المواضيع التي تناولها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقع الجزيرة نت والعربية نت

الخيارات	التكرار		النسبة (%)
	الجزيرة نت	العربية نت	
توحيد الفصائل الفلسطينية	04	01	4.23
دعم ومساندة القضية الفلسطينية	16	23	33.05
الصمت الدولي تجاه القضية	08	16	20.34
تزييف الغرب للقضية	10	09	16.10
ضرورة وضع القضية في الأجندة العالمية	14	10	20.34
موقف الدول العربية من القضية	05	02	5.94
المجموع	57	61	118
			100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر المواضيع التي تناولها الموقعان الإخباريان الإلكترونيان الجزيرة نت والعربية نت هو موضوع دعم ومساندة القضية الفلسطينية بنسبة 33.05%، يليها موضوع الصمت الدولي تجاه القضية، وضرورة وضع القضية في الأجندة العالمية بنسب متساوية 20.34%، في حين أقل نسبة كانت لموضوع توحيد الفصائل الفلسطينية 4.23%، ومنه مكن القول أن الموقعين يهتمان في خطاهما الإعلامي بموضوع دعم القضية الفلسطينية

بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في الإعلام الإخباري الإلكتروني
-الجزيرة نت والعربية نت نموذجا-

ومساندتها باعتبار التطورات الكبيرة التي عرفت بعد عملية طوفان الأقصى والتي غيرت الكثير من المواقف والتوجهات حول القضية، والصمت الدولي تجاه ما يحدث في فلسطين بعد عملية طوفان الأقصى، مما جعل الموقعان محل الدراسة يطرحان موضوع ضرورة وضع القضية في الأجندة العالمية لحلها قريبا، من أجل حماية الأرواح البريئة التي تستهدفها الآلة الإسرائيلية يوميا، من جهة أخرى تناول الخطاب الإعلامي في الموقعين محل الدراسة موضوع تزييف الغرب للقضية الفلسطينية عن طريق وسائل الإعلام التي لعبت دورا كبيرا في تشويه صورة الفلسطينيين واعتبار طوفان الأقصى نوع من الإرهاب، وتبرير ما تفعله إسرائيل على أنه دفاع شرعي، وهو ما يفسر تغيير القضية الفلسطينية من قضية عربية قومية إلى قضية مستهدفة لتصفية الحركات الإرهابية، ومنه نجد أن القضية تغير مسارها من قضية إقليمية إلى قضية عالمية تدخل في إطار محاربة الإسلاموفوبيا، وهو ما يعكسه المساندة القوية لمعظم الدول الغربية لما تفعله إسرائيل في فلسطين، في حين المواضيع المتعلقة بموقف الدول العربية من القضية توحيد الفصائل الفلسطينية جاءت بنسبة ضعيفة، ولم تكن من اهتمامات الخطاب الإعلامي للموقعين الإلكترونيين. جدول رقم 2: يبين الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

الخيارات	التكرار		الإجمالي	النسبة (%)
	الجزيرة نت	العربية نت		
الإخبار والإعلام	24	25	49	23.01
تكوين رأي عام	29	31	60	28.16
التوعية والتوجيه	26	20	46	21.59
إبراز جذور القضية	32	26	58	27.24
المجموع	111	102	213	100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت هي تكوين الرأي العام بنسبة 28.16%، وإبراز جذور القضية الفلسطينية بنسبة 27.24%، تليها الإخبار والإعلام بنسبة 23.01% وأقل نسبة تعود لهدف التوعية والتوجيه بنسبة 21.59%، وعليه يمكن القول أن الخطاب الإعلامي تعددت أهدافه حيث أن النسب متقاربة إلى حد كبير، لكن تكوين الرأي العام هي أكثر الأهداف وهو ما يتماشى مع المواضيع التي يتناولها، خاصة تلك التي تتعلق بضرورة طرح القضية الفلسطينية في الأجندة العالمية، والعمل على إيجاد حل للقضية التي تعود جذورها إلى عشرات السنين، كما أن مساندة ودعم القضية له دور في توجيه الرأي العام نحو ما يحدث في فلسطين خاصة بعد عملية طوفان الأقصى، من جهة أخرى يهدف الخطاب الإعلامي إلى إبراز جذور القضية الفلسطينية وإعادتها إلى الواجهة الإعلامية والسياسية بعد محاولة طمسها من طرف الدول الغربية عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

جدول رقم 3: يبين القيم المتضمنة في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

الخيارات	التكرار		الإجمالي	النسبة (%)
	الجزيرة نت	العربية نت		
التضامن	17	27	44	30.98
الاستنكار	09	07	16	11.27
الانتماء	15	20	35	24.64
الأصالة	10	07	17	11.97
التضحية	07	05	12	8.46
الوجود والبقاء	12	06	18	12.68
المجموع	70	72	142	100

يبين الجدول القيم المتضمنة في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربي نت، حيث تأتي قيم التضامن في المرتبة الأولى بنسبة 30.98%، تليها قيم الانتماء بنسبة 24.64%، وقيم الأصالة بنسبة 11.97% وقيم الاستنكار بنسبة 11.27%، أما قيم البقاء فكانت بنسبة 12.68%، وعليه نلاحظ أن الخطاب الإعلامي في الموقعين يحمل قيم التضامن مع القضية الفلسطينية وهو إعادة تميمها بعد التطورات التي شهدتها بعد عملية طوفان الأقصى، خاصة ما تشهده من عمليات الإبادة والتقتيل والتجوير الماضي، كذلك احتواء الخطاب الإعلامي على قيم الأصالة والانتماء والوجود يدل على الطرح العميق للقضية الفلسطينية وإعادة توجيه الرأي العام إلى جذورها الحقيقية، وكيفية انتهاك الأرض من أهلها والتعدي على حقوق الإنسان بأبشع الصور، وهو أيضا دليل على التوجه الإعلامي نحو إعطاء أبعاد تاريخية للقضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإعطائها البعد الحقيقي في الساحة السياسية العربية، الإقليمية والعالمية.

جدول رقم 4: يبين الأساليب التي يوظفها الخطاب الإعلامي لعرض القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

الخيارات	التكرار		الإجمالي	النسبة (%)
	الجزيرة نت	العربية نت		
الأسلوب المنطقي	26	38	64	54.23
الأسلوب العاطفي	15	07	22	18.65
الأسلوب التقريري	09	16	25	21.18
الأسلوب التهكمي	05	00	05	4.25
الأسلوب الهجائي	02	00	02	1.69
المجموع	57	61	118	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر الأساليب التي يوظفها الموقعان الإلكترونيان الجزيرة نت والعربية نت في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية هو الأسلوب المنطقي بنسبة 54.23%، يليه الأسلوب التقريري بنسبة 21.18%، والأسلوب العاطفي بنسبة 18.65%، وأقل نسبة كانت للأسلوب التهكمي والأسلوب الهجائي، وعليه يمكن القول أن استخدام الأسلوب المنطقي في صناعة الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية هو صائب من أجل التأثير في المتلقي وإقناع الآخر بعدالة القضية الفلسطينية، كما أن ذلك يساعد في تكوين رأي عام صائب يمكنه التأثير في صناعة القرار المحلي والعالمي لتوجيه القضية الفلسطينية في الاتجاه الصحيح، كذلك الأسلوب التقريري مهم في عرض الحقائق وسردها وتقديمها للجمهور، بشكل عقلي وواقعي بكل التفاصيل التي من شأنها تحقيق الهدف الأكبر المتمثل في تكوين الرأي العام وتوجيهه نحو القضية، وبالتالي يمكن وضعها وإحكامها في الأجندة العالمية لإيجاد الحلول الكفيلة بحماية حقوق الإنسان في تلك المنطقة، أما بخصوص الأسلوب العاطفي فقد تم توظيفه باعتباره أسلوب مؤثر، قد يسهم في إثارة الجماهير والأنظمة السياسية العربية والعالمية من أجل نصرة القضية الفلسطينية.

جدول رقم 5: يبين القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

الخيارات	التكرار		الإجمالي	النسبة (%)
	الجزيرة نت	العربية نت		
الكتاب والباحثون	06	06	12	7.27
الفنانون والمثقفون	04	00	04	2.43
المسؤولون في الحكومات	30	45	75	45.45
رجال الدين والمؤرخون	17	02	19	11.52
الناشطون والهيئات الحقوقية	19	21	40	24.24

بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في الإعلام الإخباري الإلكتروني
-الجزيرة نت والعربية نت نموذجاً-

9.09	15	03	12	زعماء الحركات الفلسطينية
100	165	77	88	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين الإلكترونيين هم المسؤولون في الحكومات بنسبة 45.25 %، يليها الناشطون والهيئات الحقوقية بنسبة 24.24 %، ورجال الدين والمؤرخون بنسبة 11.52 %، يليها زعماء الحركات الفلسطينية بنسبة 9.09 %، وأقل نسبة تعود إلى الفنانين والمنقّفين بنسبة 2.43 % وعليه يمكن القول أن أكثر القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي هم المسؤولون في الحكومات، باعتبار أن الفترة الحالية بعد طوفان الأقصى تعرف حركية سياسية واسعة على المستوى العربي والدولي، وهي تحتاج تحرك الدول لإيجاد حد للمجازر التي تشهدها الأراضي الفلسطينية منذ حوالي سنة، كذلك الناشطون والهيئات الحقوقية التي كانت حاضرة في الخطاب الإعلامي كطرف يناهض المجازر الدموية التي ترتكبها إسرائيل في حق الأطفال والعزل، كما يبرز في الخطاب رجال الدين والمؤرخون الذين يسهمون في إعادة الاعتبار للبعد الديني والتاريخي للقضية الفلسطينية، وجذور التواجد العربي الإسرائيلي في تلك المنطقة، وهي القوى التي تسهم في إعطاء القضية أبعادها الحقيقية ومواجهة التزييف الغربي لها، ومنع التلاعب بالحقائق التاريخية والمحافظة على مكانة الأرض وقيمها الدينية والتاريخية، في حين نجد أن زعماء الحركات الفلسطينية كانت نسبتهم ضعيفة، وهذا يعود إلى انشغالهم بالتصريحات التي تتعلق بالتطورات المتسارعة للحرب على غزة، ومساعي وقف إطلاق النار وصفقات تبادل الأسرى، كما أن التصعيد الإسرائيلي ومحاولة تصفيته لزعماء الحركات المقاومة حال دون كونهم طرفاً في الخطاب الإعلامي حول مصير القضية الفلسطينية.

جدول رقم 6 : يبين مسارات البرهنة التي يعتمد عليها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

النسبة (%)	الإجمالي	التكرار		الخيارات
		العربية نت	الجزيرة نت	
36.08	83	45	38	الأرقام والإحصائيات
15.23	35	15	20	التقارير
13.47	31	13	18	استطلاعات الرأي العام
30.87	71	40	31	التصريحات
4.35	10	00	10	قواعد البيانات
100	230	113	117	المجموع

يبين الجدول مسارات البرهنة التي يعتمد عليها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت، حيث نلاحظ أن الأرقام والإحصائيات تمثل نسبة أكبر 36.08 %، تليها التصريحات بنسبة 30.87 %، والتقارير بنسبة 15.23 %، أما أقل نسبة فكانت قواعد البيانات بنسبة 4.35 %، وعليه جاءت مسارات البرهنة ملائمة للأسلوب الذي اعتمده الخطاب الإعلامي وهو الأسلوب المنطقي، الذي يستخدم الأرقام والإحصائيات لجعله مناسباً ومؤثراً على الجمهور، كذلك الأرقام تساعد في الإقناع بالحقائق والاستشهاد بها في إعطاء القضية الفلسطينية الصورة الحقيقية والواقعية التي لطالما شهدت تزييفاً من عدة جهات، وخاصة بعد طوفان الأقصى أين يحاول الغرب تزييف الحقائق من خلال مختلف وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، وكأن القضية الفلسطينية أصبحت تشكل لهم عائقاً أمام تحقيق الأهداف الإستراتيجية التي يسعون إلى تحقيقها في منطقة الشرق الأوسط.

جدول رقم 7 : يبين الأطر المرجعية التي يستند إليها الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في موقعي الجزيرة نت والعربية نت

النسبة (%)	الإجمالي	التكرار		الخيارات
		العربية نت	الجزيرة نت	

8.47	10	03	07	الأطر القانونية
12.73	15	05	10	الأطر التاريخية
52.54	62	35	27	الأطر السياسية
13.55	16	08	08	الأطر الاجتماعية
10.16	12	10	02	الأطر الدينية
2.55	03	00	03	الأطر الثقافية
100	118	61	57	المجموع

يبين الجدول الأطر المرجعية التي يستند إليها الخطاب الإعلامي في الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت حول القضية الفلسطينية، حيث تظهر الأطر السياسية بنسبة كبيرة 52.54 %، تليها الأطر الاجتماعية بنسبة 13.55 %، أما الأطر التاريخية فنسبتها 12.73 %، والأطر الدينية بنسبة 10.46 %، وأقل نسبة للأطر الثقافية بنسبة 2.55 %، ومنه يمكن القول أن الأطر السياسية هي الغالبة على الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية وذلك لتزامن الدراسة مع فترة طوفان الأقصى، حيث شهدت هذه الفترة مساعي الدول على المستوى السياسي من أجل إيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة، وحماية حقوق الفلسطينيين، فكانت الكثير من المبادرات السياسية العربية والغربية وحتى الأممية، لكنها لم تعرف الانفراج لحد كتابة هذه الأسطر، كما نجد الأطر الاجتماعية التي يحاول من خلالها الخطاب الإعلامي إعطاء المشهد والوضع الاجتماعي الذي يعيشه الأطفال والنساء في غزة جراء القصف المتواصل والتجويع والإبادة التي لم تستطيع إيقافها المبادرات العديدة التي قدمتها بعض الدول، من جهة أخرى توظيف الأطر الدينية يسمح بإبراز البعد التاريخي والديني للقضية الفلسطينية، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم 2 الذي يبين أهداف الخطاب الإعلامي.

7 أهمية الدراسة / Research implications:

- تستمد الدراسة أهميتها من عدة منطلقات وهي:
- التطورات التي عرفتها القضية الفلسطينية بعد عملية طوفان الأقصى، وردود الأفعال على المستوى العربي والدولي.
 - التناول الإعلامي العربي والغربي مع القضية الفلسطينية، وتباين التغطية الإعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.
 - أهمية القضية الفلسطينية كفاعل في الحياة السياسية والدبلوماسية العربية، وباعتبارها قضية دولية تتمركز حول حقوق الإنسان خاصة حق تقرير المصير.

8 الاستنتاجات، قيود الدراسة، والبحوث المستقبلية

- من خلال ما تقدم يمكن صياغة النتائج الآتية:
- يركز الخطاب الإعلامي للموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت، حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى على موضوع دعم ومساندة القضية والصمت الدولي تجاهها وضرورة إعادتها إلى الأجندة العالمية لوقف الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في حق الفلسطينيين، واعتبار قضيتهم قضية إنسانية بالدرجة الأولى.
 - يهدف الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين محل الدراسة إلى تكوين الرأي العام وإبراز جذور القضية الفلسطينية، بعد التطورات التي شهدتها بعد عملية طوفان الأقصى.

- يتضمن الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية في الموقعين الإلكترونيين عدة قيم أبرزها قيم التضامن، الانتماء والأصالة، وهي قيم تعكس تركيز الخطاب على أصالة القضية والانتماء إلى الأرض والتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي عانى ويلات الحرب منذ حقبة زمنية.
- يركز الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى على الأسلوب المنطقي لعرض الحقائق والأحداث والتطورات التي من شأنها إحداث التأثير وإقناع الجماهير بعدالة القضية وإبراز أبعادها وتطوراتها ومكانتها الدولية.
- تتمثل القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي في مسؤولي الحكومات والهيئات السياسية، والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وذلك لأن هذه الفترة ميزتها العديد من المبادرات لمعالجة القضية من طرف عديد الدول العربية والغربية، وكذلك عمليات التضامن والمساندة من طرف الحكومات والشعوب والمنظمات الحقوقية.
- يعتمد الخطاب الإعلامي على مسارات البرهنة المتمثلة أساسا في الأرقام والإحصائيات والبيانات التي تعكس حقيقة الوضع في الأراضي الفلسطينية، وتعكس القيمة الحقيقية للقضية، بالإضافة إلى التصريحات التي تعزز موضوعية ومصداقية الطرح الإعلامي لتطورات القضية.
- تعتبر الأطر السياسية هي الأطر الغالبة على الخطاب الإعلامي، وذلك لخصوصية الفترة، كذلك هناك أطر اجتماعية ودينية تعكس اهتمام الخطاب الإعلامي بمسار هذه القضية وضرورة تأطيرها من مختلف الجوانب.

في الأخير يمكن القول أن بنية الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية الخليجية تعتمد على أطروحات جديدة حول القضية الفلسطينية، حيث غيرت عملية طوفان الأقصى أطر التناول الإعلامية للقضية وإبراز أبعادها المحلية والدولية، وركز الخطاب الإعلامي خلال هذه الفترة على عدة مواضيع ترتبط بمساندة القضية والعمل على وضعها ضمن الأجندة العالمية، ومحاربة التزيف الغربي للحقائق باستخدام ترسانته الإعلامية، وذلك بهدف تكوين الرأي العام المحلي والعالمي حول القضية، وإبراز جذورها التاريخية والدينية، لإعلام الجمهور بحقيقة القضية وعدالتها، وتضمن هذا الخطاب قيم الانتماء والتضامن والأصالة التي تحمل دلالات قوية في إعادة المشهد إلى الواجهة بعد محاولات طمسه وإخفائه.

من جهة أخرى اعتمد الخطاب الإعلامي على أسلوب العرض المنطقي واستخدام مسارات البرهنة المتمثلة أساسا في الأرقام والإحصائيات والتصريحات التي تضيف المزيد من المصداقية على الطرح الإعلامي للقضية في الموقعين، كما تم توظيف الأطر المرجعية السياسية في شرح وتفسير وتأطير القضية إعلاميا، لنقول في الأخير أن الخطاب الإعلامي له أهمية كبيرة في معالجة القضايا والتعريف بها وتوجيه الرأي العام حولها.

9 قائمة المراجع

1. أحمد صالح عبد القادر بني-حمدان. (2014). دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014-دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
2. المغربي، ك. م. (2011). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان: دار الثقافة.
3. أمين عبد العزيز ذيلان أبووردة. (2008). أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي-طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجا. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
4. إيمان بن-الصدقي. (2023). المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة-دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج ما خفي أعظم. الجزائر: جامعة ورقلة.

5. باسل ماهر خير الدين. (2022). صورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية- "دراسة تحليلية مقارنة. تأليف القضية الفلسطينية في الإعلام وبنية الخطاب الإعلامي. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
6. بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2014). *مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب*. الأردن: دار أسامة.
7. ثميلة كساي. (2022). *تمظهرات الخطاب الإعلامي في النشرات الإخبارية للتلفزيون العمومي الجزائري-قراءة تحليلية على ضوء النظرية اللغوية النقدية*. مجلة المعيار ، 26 (6).
8. جليل وادي. (2017). *الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية*. الإمارات: دار الكتاب.
9. حجاب م. م. (2002). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية*. القاهرة: دار الفجر.
10. حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية.
11. دينا محمد عبد-العظيم. (2021). *الخطاب الإعلامي في قنوات تلفزيون الإنترنت وعلاقته بنشر ثقافة التسامح (دراسة تحليلية)*. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، 7 (13).
12. سعاد زريقي. (2017). *سيمائية الخطاب اللساني الإعلامي-دراسة تحليلية سيميولوجية للعمود الصحفي "نقطة نظام" بجريدة الخبر خلال فترة الانتخابات الرئاسية (جانفي-أفريل 2014)*. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
13. سمير محمد حسين. (2006). *بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.
14. صلاح مصطفى الفوال. (1983). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة غريب.
15. عبد الله محمد عبد الله اطيقة، و عمر أحمد عبد السلام السني. (2022). *الأطر الخيرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الأجنبية باللغة بالعربية: دراسة تحليلية لموقع قناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية*. "تأليف القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
16. علي معمور عبدالمؤمن. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية-الأساسيات والتقنيات والأساليب*. بنغازي: منشورات جامعة 7 أكتوبر.
17. علي مولود فاضل. (2019). *المعالجة الإخبارية للأحداث العربية*. لندن: دار النشر نور.
18. غسان عبد الرحمن أبو-حسين. (2017). *الخطاب الإعلامي لتنظيم "الدولة الإسلامية" مجلة دابق الالكترونية نموذجاً-تحليل مضمون-،*
19. قندليجي، ع. إ. (2015). *البحث العلمي في الصحافة والإعلام*. عمان: دار المسيرة.
20. محمد بن عبد العزيز الحيزان. (2010). *البحوث الإعلامية أسسها أساليبها ومجالاته*. السعودية.
21. محمد حسني أحمد عطري. (2012). *لغة الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة 3/3/2011 – 1/1/2011 -خطاب الثورة المصرية أنموذجاً*. ماليزيا: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
22. محمد سعد عطية العجلة. (2015). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية دراسة تحليلية مقارنة*. غزة: الجامعة الإسلامية.
23. محمد صبيحي محمد فودة. (2022). *أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو 2021-دراسة تحليلية*. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* (80).
24. محمد عبد العزيز سيد طه عصبدة. (2021). *تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط*. مجلة البحوث الإعلامية (58).